

الإجابة النموذجية : السادسي السادس في مادة: الجزائر في البيئة الاقليمية والدولية
السنة الثالثة ليسانس تخصص علاقات دولية

السؤال الأول: (10 نقاط)

مبادئ السياسة الخارجية الجزائرية هي مجموعة من القواعد والأسس التي توجه تعامل الجزائر مع الدول الأخرى في محيطها الإقليمي والدولي، وتعكس توجهات الدولة في حماية مصالحها الوطنية وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. يمكن تلخيص هذه المبادئ مع شرح كل منها على النحو التالي:

حق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال

تؤكد الجزائر على دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها والسيادة على مقدراتها وثرواتها الوطنية، وهو مبدأ مستمد من تاريخ الثورة الجزائرية التي ناضلت من أجل الاستقلال، كما ساهمت الجزائر في دعم هذا الحق على المستوى الدولي، مثل دعم القرار الأممي رقم 1514 بشأن تقرير المصير

مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول

تلتزم الجزائر بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وهو مبدأ أساسي في سياستها الخارجية، حيث ترى أن احترام سيادة الدول واستقلالها يجب أن يكون حجر الزاوية للعلاقات الدولية، ويعكس ذلك نصوص الدستور الجزائري التي تؤكد على هذا المبدأ ضمن إطار التعاون الدولي على أساس المساواة والمصلحة المتبادلة

رفض استخدام القوة أو التهديد بها لحل النزاعات الدولية والاعتماد على الحلول السلمية

تلتزم الجزائر بحل النزاعات الدولية بالطرق السلمية، مثل الوساطة والتحكيم والحوار، وترفض اللجوء إلى القوة العسكرية أو التهديد بها، وهو مبدأ مستمد من ميثاق الأمم المتحدة ومواثيق دولية أخرى، وتعتمد الجزائر سياسة دبلوماسية نشطة لإيجاد حلول سلمية للنزاعات، خاصة في محيطها الإقليمي

التأكيد على أهمية التعاون الدولي العادل والمتكافئ

تشدد الجزائر على تعزيز التعاون الدولي بكل أشكاله، مع التركيز على العدالة والتكافؤ بين الدول، وهذا يعكس رغبتها في بناء علاقات دولية تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة بعيداً عن التبعية أو الهيمنة

دعم حركات التحرر ومناهضة الاستعمار والإمبريالية

مستمدة من تجربة الثورة الجزائرية، تبنت الجزائر موقفاً داعماً لحركات التحرر في العالم، خصوصاً في إفريقيا، وتعتبر ذلك جزءاً من مهمتها في السياسة الخارجية، حيث ساهمت دبلوماسياً في دعم استقلال الشعوب ومقاومة الاستعمار.

الحفاظ على استقلال الدولة وسيادتها وأمنها القومي

تعتبر الجزائر أن حماية سيادتها الوطنية وأمنها القومي من أولويات السياسة الخارجية، وهذا يشمل رفض وجود قواعد عسكرية أجنبية على أراضيها أو في المنطقة المغاربية، وتعزيز قوتها كدولة إقليمية فاعلة.

التركيز على البعد الإفريقي في السياسة الخارجية

تعطي الجزائر أهمية كبيرة للعلاقات مع الدول الإفريقية، حيث ترى القارة الإفريقية كقاعدة استراتيجية للتضامن والتعاون، وتعمل على تعزيز دورها في القضايا الإفريقية السياسية والاقتصادية والأمنية

هذه المبادئ مجتمعة تشكل الإطار المرجعي للسياسة الخارجية الجزائرية، التي تحافظ على ثباتها رغم التحولات الدولية، وتعكس إرث الثورة الجزائرية وتجاربها في الكفاح من أجل الاستقلال والسيادة الوطنية.

السؤال الثاني: (10 نقاط)

تتجلى أهم الأهداف الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية للسياسة الخارجية الجزائرية في عدة محاور رئيسية تعكس مصالحها الوطنية، والتزاماتها الإقليمية والدولية، كما يلي:
الأهداف الدبلوماسية

دعم مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، واحترام سيادة الدول، وهو مبدأ دستوري نص عليه الدستور الجزائري ويشكل أساس السياسة الخارجية.

تعزيز علاقات حسن الجوار والتعاون مع الدول العربية، الإفريقية، والإسلامية، مع التركيز على إقامة علاقات صداقة مبنية على المساواة والمصلحة المتبادلة

التمسك بحق الشعوب في تقرير مصيرها، وهو مبدأ أساسي مستمد من تجربة الثورة الجزائرية، ويظهر بوضوح في دعم القضية الصحراوية والفلسطينية

حل النزاعات بالطرق السلمية عبر التفاوض والوسائل الدبلوماسية، وتجنب اللجوء إلى القوة، مع دور نشط في تسوية الخلافات الإقليمية والدولية

اتباع سياسة عدم الانحياز، واللعب بدور فاعل في حركة عدم الانحياز والمنظمات الإقليمية والدولية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي والجامعة العربية

تعزيز مكانة الجزائر على الساحة الدولية من خلال دبلوماسية براغماتية تجمع بين علاقات مع الغرب والشرق، وتوسيع التعاون مع مختلف الدول لتعزيز دور الجزائر الإقليمي والدولي³

الأهداف الاقتصادية

الحفاظ على الثروة الوطنية وخاصة النفطية والغازية، باعتبارها العمود الفقري للاقتصاد الوطني وأساس استقلال الدولة
تنويع الاقتصاد الوطني للخروج من التبعية للمحروقات، عبر تطوير قطاعات أخرى مثل الصناعة، السياحة، النقل، والصيد البحري.
تعزيز المبادلات التجارية الدولية ودعم الصادرات خارج المحروقات، مع توفير المعلومات والتحليل الاقتصادية اللازمة لدخول الأسواق الخارجية

دعم المؤسسات الجزائرية في مساعيها للتوسع في الأسواق العالمية، وتسهيل الاستثمارات الأجنبية لجعل الجزائر وجهة جاذبة للاستثمار
تنمية التعاون الاقتصادي مع الدول الشقيقة والصديقة، خاصة في إطار مشاريع مشتركة مع دول الجوار مثل تونس والمغرب، لتعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي.

الأهداف السياسية

الحفاظ على سلامة التراب الوطني ووحدة الدولة، وحماية السيادة الوطنية ورموزها، ورفض وجود قواعد أجنبية في الجزائر والمنطقة المغاربية

زيادة قوة الدولة الجزائرية كقوة إقليمية مؤثرة، تلعب دور القاطرة في المنطقة المغاربية وتؤثر في القضايا الإقليمية والدولية

العمل على استقرار المنطقة المغاربية والإفريقية، من خلال دعم الاتفاقيات والتفاهمات التي تضمن الأمن والاستقرار، مثل اتفاقيات الأخوة والوفاق مع تونس، ودعم الحلول السلمية في ليبيا وغيرها
التمسك بمواقف ثابتة تجاه القضايا الإقليمية والدولية، مثل القضية الصحراوية والفلسطينية، مع رفض التدخل العسكري في الشؤون الأمنية للدول المجاورة

باختصار، السياسة الخارجية الجزائرية تسعى إلى تحقيق توازن بين الحفاظ على مصالحها الوطنية الاقتصادية والسياسية، وتعزيز دورها الدبلوماسي الإقليمي والدولي عبر مبادئ واضحة مثل عدم التدخل، دعم حق الشعوب في تقرير المصير، وحل النزاعات سلمياً، مع تبني نهج براغماتي في علاقاتها الدولية لتحقيق الاستقرار والتنمية.